Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(II)87-105
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.2.5

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

Lexical Semantics in the Hadith of Umm Zar within the Applications of Artificial Int

Shahbaa Abdul-Razzaq Karim

E-Mail: shahbaa.a.kareem@tu.edu.iq

Keywords:
Arabic Language Semantics and Language
Hadith of Umm Zar‘ Rhetoric

Article history:

Received	25/9/2025
Received in revised form	12/10/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Arabic is the most noble of languages, and I know it as one of the best things, and for this reason God chose the Arabs over the worlds and preferred them over all other languages. He sent the best of His prophets with the most eloquent language to the most eloquent people, and He revealed His Mighty Book to that language, and God Almighty and Most High bestowed His blessings on His servants in that He initiated the hearts of the people of Islam to the Sunnah of the Prophet, so they were led to follow it and were comfortable hearing it, and their concern became directed to learning it and the will was entrusted with contemplating teaching it.

This study was concerned with the aesthetics of the Prophet's hadith in terms of lexical structures and descriptive connotations. It is a long hadith about 11 women, each of whom speaks about her husband. What qualities did the Prophet, may God bless him and grant him peace, mean when he said, "I am to you like my father Zur'a and my mother Zr'"? Why did Abu Zar'a or Zar'a divorce? - What are the good qualities of the husband that the hadith refers to? - Is it understood from the hadith that Abu Zar' was a good husband?.

الدلالات المعجمية في حديث أم زرع ضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي

م.م. شهباء عبدالرزاق كريم /جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

فقد عُنيت هذه الدراسة بجماليات الحديث النبوي من حيث التراكيب المعجمية والدلالات الوصفية وهو حديث طويل عن امرأة تتحدث كل واحدة منهن عن زوجها ، ما الصفات التي كان يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال " أنا لك كأبي زرع لأم زرع " ؟ – لماذا طلّق أبو زرع أمَ زرع ؟ – ما الخصال الجيدة للزوج التي يشير إليها الحديث ؟ – هل يُفهم من الحديث أن أبا زرع كان زوجاً جيداً؟

من مظاهر الخيرية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أزواجه رضي الله عنهن؛ سماعُه الطُّرَفَ والأخبارَ الاجتماعية مِنْهُنَّ، هذا الحديث من ينابيع الأدب وتأريخ لحقبة، كما يقوم بتشريح خاص لأحاديث النساء الداخلية الخصوصية ورأي كل امرأة في زوجها، كما يروى أوضاع البيوت ونوعيات الأزواج، وأنا شخصيا استمتعت جدا به حينما حفظته واعتبره مع مجموعة أحاديث أخرى من ينابيع الفكر الجميلة. وسوف أحاول فك معنى الكلمات الصعبة التي جاءت بالحديث.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية، الدلالة واللغة، حديث أم زرع، البلاغة

المقدمة:

إنّ العربية أشرف اللغات ، ومعرفتها من خير الأمور ، وذلك لأنّ الله اختار العرب على العالمين ، وفضّل لغتهم على سائر اللغات ، فأرسل أفضل أنبيائه بأفصح لغةٍ لأفصح قومٍ ، وأنزل كتابه العزيز بتلك اللغة ، ومن نعم الله جل وعلا على عباده أنه شرح صدور أهل الإسلام للسنة النبوية فانقادت لاتباعها، وارتاحت لسماعها ، وصارت الهمم مصروفة إلى تعلمها والإرادة منوطة بالتدبر والبحث.

فقد عُنيت هذه الدراسة بجماليات الحديث النبوي من حيث التراكيب المعجمية والدلالات الوصفية وهو حديث طويل عن امرأة تتحدث كل واحدة منهن عن زوجها ، ما الصفات التي كان يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال " أنا لك كأبي زرع لأم زرع " ؟ – لماذا طلّق أبو زرع أمَ زرع ؟ – ما الخصال الجيدة للزوج التي يشير إليها الحديث ؟ – هل يُفهم من الحديث أن أبا زرع كان زوجاً جيداً؟

من مظاهر الخيرية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أزواجه رضي الله عنهن؛ سماعُه الطُّرَفَ والأخبارَ الاجتماعية مِنْهُنَّ، هذا الحديث من ينابيع الأدب وتأريخ لحقبة، كما يقوم بتشريح خاص لأحاديث النساء الداخلية الخصوصية ورأي كل امرأة في زوجها، كما يروى أوضاع البيوت ونوعيات الأزواج، وأنا شخصيا استمتعت جدا به حينما حفظته واعتبره مع مجموعة أحاديث أخرى من ينابيع الفكر الجميلة. وسوف أحاول فك معنى الكلمات الصعبة التي جاءت بالحديث.

فوقع اختياري على حديث أم زرع ،إذ جاء زاخراً بالمفردات المعجمية والتراكيب المتنوعة على جمالها ، فأنه نص جدير بالدراسة والتنقيب، فكلام هؤلاء النسوة من الكلام الفصيح الألفاظ الصحيح الأغراض الرفيع بالتشبيه والكناية.

وكان منهجي بالبحث هو بيان الألفاظ التي وردت في الحديث دراسة معجمية ؛ فجاء النص بما عليه من جمال في الإداء اللفظي والروعة في المبنى والمعنى.

وهذا الحديث كله من قول السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، بعد هذه المقدمة جاءت خطتهُ كالآتي:

أولاً: أهداف البحث:

1- توضيح مكانة هذا الحديث والشهرة التي نالها.

2- شرح ألفاظ الحديث معجمياً وبيان معانيه.

3- شرح الدلالات المتعلقة بالحديث على المستوى المعجمي.

ثانياً: أسئلة الدراسة:

1- ما مدى مناسبة ألفاظ الحديث لمعانيه.

2- ما مدى التباين اللغوي والمعجمي بين الألفاظ التي في الحديث.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1- بلاغة النساء في حديث أم زرع، عبد الله عبد الخالق دسوقي.

2- جماليات العلاقة بين الجنسين في حديث أم زرع ،دراسة في تحليل الخطاب، فوزية صالح الحبشي.

3- جماليات البناء اللغوي في حديث أم زرع، عمر محمد الأمين.

ختاماً هذا بحثي فما فيه من صواب فمن الله جل وعلا، وما كان فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان ، واللهُ منهما براء، والحمدُ لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: الدلالة في اللغة

"دلَلْتُ فلاناً على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة" **(ابو الحسين و زكريا، 1979)**

"والدَّلالة: مصدر الدليل (بالفتح والكسر) ، والدِّليلاءُ، يُمَدُّ ويُقصَر، ومعناه ما دلَّكُم عليه. والدُّلْدُلُ: شيءٌ أعظم من القُنْفُذ، ذو شَوْكٍ طِوال". **(الفراهيدي، د.ت)**

المطلب الثاني: الدلالة اصطلاحاً:

الدّلالة: "ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات." (الأصفهاني، 1412)

وعرف بأنه: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى." (الجرجاني، 1405)

المبحث الثاني: مفهوم الألفاظ في اللغة والاصطلاح:

المطلب الأول: مفهوم اللفظ لغة:

" (لَفَظَ) الشَّيْءَ مِنْ فَمِهِ رَمَاهُ وَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمَرْمِيُّ لُفَاظَةٌ وَلَفَظَ بِالْكَلَامِ وَتَلَفَّظَ بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ وَبَابُهُمَا ضَرَبَ وَاللَّفْظُ وَاحِدُ الْأَلْفَاظِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ." (الرازي، 1999)

" لَفَظَه من فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفْظاً ، و لَفَظَ بِه لَفْظاً ، كضَرَبَ ، وهو اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ ". (الزبيدي، 1990)

المطلب الثاني: مفهوم اللفظ اصطلاحاً:

"اللَّفْظُ بالكلام مستعار من: لَفْظِ الشيء من الفم، ولَفْظِ الرّحى الدّقيق." (الجرجاني، 1405)

و"اللفظ ما يتلفظ به الإنسان أو من في حكمه مهملا كان أو مستعملاً". (الأصفهاني، 1412)

المطلب الثالث: نص الحديث

عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِيَ العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ، قَالَتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ، وَلاَ يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ. قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ – أَوْ عَيَايَاءُ – طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ، قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ، قَالَتِ العَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلاَتُ المَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ، قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي،

وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلاَ تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» (البخاري، 1422)

المبحث الثاني: دلالة الألفاظ في حديث أم زرع (رضي الله عنها).

أولاً: تحليل وصف المرأة الأولى ودلالة ألفاظها:

قَالَتِ الأُولَى: (زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ).

جمل غث: "أَي هزيل؛ وأصل الغثاء كل مَا جَاءَ بِهِ السَّيْل." (السبتي، 1444)

لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل: "أَي غَلِيظٌ حَزْنٌ يصعُب الصُّعُودُ إِليه؛ شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الْوُصُولِ والمَنَالِ." (الهرري و الهرري، 1414)،"وأرادت شدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف وهو وعث." (الكجراتي، 1387)

ثانياً: تحليل وصف المرأة الثانية ودلالة ألفاظها:

"زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ"

البث: هو معنى نشر الخبر، قال ابن منظور : بث الشيء والخبر يبثه ، ويبثه بثاً فرقه ونشره.

أذره: "قَالَ ابْن السِّكّيت: مَعْنَاهُ: إِنّي أَخاف أَن لَا أَذَر صِفَته وَلَا أَقْطَعهَا من طُولهَا." (الهروي، 2001)

عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ: "أَي أُموره كُلَّهَا بَادِيَهَا وَخَافِيَهَا، وَقِيلَ: أَسراره، وَقِيلَ: عُيُوبَهُ. وأَبْجَرَ الرجلُ إِذا اسْتَغْنَى غِنًى يَكَادُ يُطْغِيهِ بَعْدَ فَقْرٍ كَادَ يُكَفِّرُهُ. وَقَالَ: هُجْراً وبُجْراً أَي أَمراً عَجَبًا، والبُجْرُ: العَجَبُ"

ثالثاً: تحليل وصف المرأة الثالثة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِيَ العَشَنَّقُ أَنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ

زَوْجِيَ العَشَنَّقُ: "هُوَ الطَّوِيلُ الْمُمْتَدُّ الْقَامَةِ، أَرادت أَن لَهُ مَنْظَراً بِلَا مَخْبَرٍ لأَن الطُّولَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَه، وَقِيلَ: هُوَ السيءِ الْخُلُق؛ قَالَ الأَزهري: تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكثر مِنْ طُولِهِ بِلَا نَفْعٍ، فإِن ذكرتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طلَّقني، وإِن سَكَتَّ تَرَكَنِي مُعَلَّقَةً لَا أَيّماً وَلَا ذات بَعْلٍ."

"هو الطويل تريد أن له منظرًا بلا مخبز لأن الطول دليل السفه غالبًا، وقيل: هو السيء الخلق." (الكجراتي، 1387)

أَنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ:" فَإِن ذكرتُ مَا فِيهِ من الْعُيُوب طلَّقني، وَإِن سكتّ تركني معلَّقة، لَا أيّماً وَلَا ذَات بعل." (الهروي، 2001)

رابعاً: تحليل وصف المرأة الرابعة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ

زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ: "أَي: أَنه طَلْق مُعْتَدِل فِي خُلُوِّه من أَنْوَاع الأَذَى والمَكْرُوه بالحَرّ والبَرْدِ والضَّجَر، أَي: لَا يَضْجَر منّي فَيَمَلَّ" . (الحسيني، 1990)

"أَيْ أَنَّهُ طَلْق مُعْتَدِل فِي خُلُوِّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الأَذَى والمكروه بالحرِّ وَالْبَرْدِ والضَّجَر: أَيْ لَا يضْجَرُ مِنِّى فيَملَّ صُحْبَتي." (ابن الاثير الجزري، 1339)

لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ: "لَا ظلمَة ولَا شمس". (الأزدي، 1987)

خامساً: تحليل وصف المرأة الخامسة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عهِدَ

زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ:

"فوصفَت زَوجهَا باللِّين والسكون إِذا كَانَ مَعهَا فِي الْبَيْت. ويُوصَف الفَهْد بِكَثْرَة النَّوم، فَيُقَال: أَنْوَمُ مِن فهدٍ، فشبَّهتْهُ بِهِ إِذا خَلا بهَا، وبالأسد إِذا رأى عَدُوَّه. وَيُقَال للَّذي يُعلِّمُ الفَهدَ الصَّيْد: فَهَّاد." (الهروي، 2001)

"أنوم من فهد "، وتقول: كنت في دائم السهد، فنمت عني نومة الفهد. وفهدت عني فهداً: غفلت" (الزمخشري، 1419)

وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ: "وَيَقُولُونَ هَذَا لِأَنَّ الْفَهِدَ نَئُومٌ.وَالْمُسْتَعَارُ الْفَهْدَتَانِ: لَحَمَتَا زَوْرِ الْفَرَسِ. وَيَقُولُونَ: الْفَهْدُ: مِسْمَارٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ." (الرازي أ.، 1339)

وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عهِدَ : "أَي عَمَّا كَانَ يَعْرِفُه فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهِمَا لِسَخَائِهِ وَسِعَةِ نَفْسِهِ. والتَّعَهُّدُ: التَّحَفُّظُ بِالشَّيْءِ وتجديدُ العَهْدِ بِهِ، وَفُلَانٌ يَتَعَهَّدُه صَرْعٌ. والعِهْدانُ: العَهْدُ. والعَهْدُ: مَا عَهِدْتَه فَثَافَنْتَه. يُقَالُ: عَهْدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌّ أَي أَدركتُه فرأَيتُه كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ المَعْهَدُ. والمَعْهَدُ: الموضعُ كنتَ عَهِدْتَه أَو عَهِدْت هَوىً لَكَ أَو كنتَ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئًا، والجمعُ المَعَاهِدُ. والمُعاهَدَةُ والاعْتِهادُ والتعاهُدُ والتَّعَهُّدُ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِحداثُ العَهْدِ بِمَا عَهِدْتَه. وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى العَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ."

سادساً: تحليل وصف المرأة السادسة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ، وَلاَ يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ

زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ: "أَي قَمَش وخلَط مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: اللَّفُّ فِي المَطعم الإِكثار مِنْهُ مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ صُنُوفِهِ لَا يُبقي مِنْهُ شَيْئًا. وَطَعَامٌ لَفِيف إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ جِنْسَيْنِ فَصَاعِدًا. ولَفْلَفَ الرجلُ إِذَا اسْتَقْصَى الأَكل والعلَف. واللَّفُّ فِي الأَكل: إِكْثَارٌ وَتَخْلِيطٌ، وَفِي الْكَلَامِ: ثِقَل وعِيٌّ مَعَ ضَعْف. وَرَجُلٌ أَلَفَّ بَيِّن اللَفَف أَي عَيِيٌّ بَطِيءُ الْكَلَامِ إِذَا تَكَلَّمَ ملأَ لسانُه فَمَهُ."

وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ: "وَمعنى اشْتف أَي شَرِبَ جَمِيع مَا فِي الْإِنَاء، والشُّفَافَةُ: آخِرُ مَا يَبْقى فِيهِ" (الهروي، 2001)

وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ: "والتلفع يسْتَعْمل فِي الالتحاف مَعَ تَغْطِيَة الرَّأْس والتلفف قريب مِنْهُ لَكِن لَيْسَ فِيهِ تَغْطِيَة الرَّأْس وَقد يَجِيء بِمَعْنى التلفع وتغطية الرَّأْس." (ابن الاثير الجزري، 1339)

وَلاَ يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ: "البَثّ فِي الْأَصْلِ أَشَدّ الْحُزْنِ والمرضُ الشَّدِيدُ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدّته يَبُثّه صاحبهُ، وَالْمَعْنَى أَنه كَانَ بِجَسَدِهَا عيْب أَوْ دَاء فَكَانَ لَا يُدْخِل يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فيَمسّه لِعْلمه أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا، تَصِفُه بِاللُّطْفِ. وَقِيلَ هُو ذَمّ لَهُ، أَيْ لَا يَتَفَقَّد أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا، كَقَوْلِهِمْ: مَا أَدْخِل يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ لَا أَتَفَقَّدُه." (الهرري و الهرري، 1414)

سابعاً: تحليل وصف المرأة السابعة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي غَيَايَاءُ – أَوْ عَيَايَاءُ – طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ

زَوْجِي غَيَايَاءُ: "أي كأنه في غَيايَةٍ أبداً وظُلْمة لا يَهْتَدِي إلى مَسْلَكٍ ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفَتْه بثِقَلِ الرُّوحِ وأنه كالظِّلِّ المُتكاثِفِ المُظلِمِ الذي لا إشْراقَ فيه وغايا القَوْمُ فَوْقَ رأْسِ فلانٍ بالسَّيْفِ كأنهم أَظَلُّوه به وكلُّ شيءٍ أَظَلَّ الإنسانَ فَوْق رَأْسِه مثل السَّحابة والغَبَرة والظلمة ونحوه فهو غَيايَة".

أَوْ عَيَايَاءُ – طَبَاقَاءُ: "هُوَ المُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقاً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أُموره مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِ أَي مُغَشَّاة، وقيل: هُوَ الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِق شَفَتَاهُ. والطَّابَقُ والطَّابِقُ: ظَرْف يُطْبَخُ فِيهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ طَوَابِق وطَوابيق"

كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ: "في الرأس خاصة في الأبل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء."

أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ: "الفل: الكسر والضرب." (الهرري و الهرري، 1414)

ثامناً: تحليل وصف المرأة الثامنة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ

زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ: "وصفَتْه بِلِينِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الخَلْق. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مِساس لَا مُماسَّة أَي لَا يَمَسُّ بعضُنا بَعْضًا. وأَمَسَّه شَكْوى أَي شَكَا إِليه. أَبو عَمْرٍو: الأَسْنُ لُعْبة لَهُمْ يُسَمُّونَهَا المَسَّة والضَّبَطَة. غَيْرُهُ: والطَّرِيدةُ لُعْبَةٌ تُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ المَسَّة والضَّبَطَة، فإِذا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ رأْسه أَو كَتِفه فَهِيَ المَسَّة، فإِذا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الأَسْنُ." (الهرري، 1404)

وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ: "فإنَّها تصفه بحسن الخلق، ولين الجانب، كمسِّ الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها." (الهرري و الهرري، 1414)

تاسعاً: تحليل وصف المرأة التاسعة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ

زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ:" أَرادت عِمادَ بيتِ شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ. والعِمادُ والعَمُود: الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وأَعمَدَ الشيءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ عَمَداً." (المطرزي، 2001)

طَوِيلُ النِّجَادِ: "طَوِيلُ النِّجَادِ وَكَثِيرُ رَمَادِ الْقِدْرِ يَعْنِي أَنَّهُ طَوِيلُ الْقَامَةِ وَمِضْيَافٌ"

عَظِيمُ الرَّمَادِ: "أَي كَثِيرُ الأَضياف لأَن الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبْخِ، وَالْجَمْعُ أَرْمِدَة وأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ" (الهرري، 1404)

قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ:" يَعْنِي أَنه ينزل بَين ظهراني النَّاس ليعلموا مَكَانَهُ فَينزل بِهِ الأضياف وَلَا يستبعد مِنْهُم" (الهرري، 1404)

عاشراً: تحليل وصف المرأة العاشرة ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ:

زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ:" إنه لا يوجهِّنَّ ليسرحن نهارًا إلَّا قليلًا، ولكنَّهن يبرَّكن بفنائه، فإن نزل به ضيف لم تكن الإبل غائبَة عنه، ولكنها بحضرته، فيقريه من ألبانها ولحومها". (السبتي، 1444)

لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ: "قيل أَنَّهَا محبوسة أَكثر وَقتهَا للنحر قَليلَة مَا تسرح وَقيل مَعْنَاهُ أَنَّهَا تحلب مرارًا للأضياف فتقام لذَلِك ثمَّ تبرك وَقيل هِيَ كَثِيرَة فِي مباركها بِمن ينتابها من الأضياف والعفاة قَليلَة فِي ذَاتهَا إِذا رعت" (أبي نصر، 1445)

وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ: "أَرَادَت أَن زَوجهَا من عَادَته إِذا نزله بِهِ الضيفان أَن ينْحَر لَهُم ويسقيهم ويأتيهم بالمعازف والملاهي إِكْرَاما لَهُم فقد صَارَت الْإِبِل إِذا سَمِعت ذَلِك الصَّوْت أَيقَن بنحره لَهُنَّ لأضيافه وَكَذَلِكَ قَالَت أَيقَن أَنَّهُنَّ هوالك". (الكجراتي، 1387)

الحادي عشر: تحليل وصف المرأة الحادي عشر ودلالة ألفاظها:

زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلاَ تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ.

أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ: "كل شيء يتحرك متدليًا فقد ناس ينوس نوسًا، وأناسه غيره، تريد أنه حلاها"

وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ:" الْعَضُدُ مَا بَيْنَ الكَتِفِ والمِرْفَقِ وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّهَا أَرادت الْجَسَدَ كُلَّهُ فإنه إِذا سَمِنَ الْعَضُدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ". (أبي نصر، 1445)

وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي:"" وَتبين موقعة مني وجدني فِي أهل غنيمَة بشق بِفَتْح الشين مَوضِع والمحدثون يكسرونها والشق النَّاحِيَة والشق الْمَشَقَّة وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ". (سيدة المرسي، 1421)

فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ: "أي: في أَهلِ خَيْلٍ وإبلٍ: وقد يكونُ الأَطيطُ في غَير الإبلِ".

وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ: "الدَّائِسُ الَّذِي يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّه ليُخْرِجَ الحَبَّ مِنْهُ، وَهُوَ الدِّياسُ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ. والدَّوائس: الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ فِي الدَوْسِ؛ يُقَالُ: قَدْ أَلْقَوا الدَّوائِسَ فِي بَيْدَرهم. والدَّوْسُ: شِدَّةُ وَطْءِ الشَّيْءِ بالأَقدام. والمَنَقِّي: الغِربال". (أبي نصر، 1445)

فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ:" أَي يقبل قولي وَلَا يرد، وأشرب فأتقمح،أَي أروي حَتَّى أدع الشَّرَاب من شدَّة الرّيّ" (الهروي، 2001)

وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ: "والرَّقْدَةُ تُسمّى الصَّبْحَة والصُّبْحَة، وَقد كرهها بعْضهُم". (الصغاني، 2002)

وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ: "وقَنَحْتُ البابَ قَنْحًا، فهو مَقْنُوحٌ، وذَلك إِذا نَحَتَّ خَشَبَةً ثم رَفَعْتَ البابَ بها."

عُكُومُهَا رَدَاحٌ: "العُكُومُ: الأَحمالُ المُعَدَّلَة. وَالرَّدَاحُ: الثَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الأَثَاثِ والأَمتعة. والرَّدَاحةُ والرِّداحةُ: دِعامة بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجَارَةٍ فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ، والمُلْسِنُ يَكُونُ عَلَى الْبَابِ، وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فِي مُؤَخر الْبَيْتِ، فإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَنَاوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدّه. والرُّدْحة: سُتْرة فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ؛ رَدَحَه يَرْدَحُه رَدْحاً، وأَرْدَحَه". (الهروي، 2001)

وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ: "أَي وَاسعٌ. يُقَال: بَيْتٌ فَسيحٌ وفُسَاحٌ، ويُروى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ".

مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ:" المَسَلُّ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى المَسْلُول أَي مَا سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ، والشَّطْبة: السَّعَفة الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ السَّيْف". (الحسيني، 1990)

وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ:" مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الأَكل. والجَفْرُ: الصَّبِيُّ إِذا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وأَكل وَصَارَتْ لَهُ كِرْشٌ، والأُنثى جَفْرَةٌ، وَقَدِ استَجْفَر وتَجَفَّرَ"

وَمِلْءُ كِسَائِهَا: "أَنها ضَامِرُ البَطْنِ، فكأَنَّ رِدَاءَها صِفْرٌ، أَي خالٍ لشِدَّة ضُمُورِ بَطْنِهَا، والرِّداءُ يَنْتَهِي إِلى البَطْن، فيقعُ عَلَيْهِ."

وَغَيْظُ جَارَتِهَا: "لأَنها تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغيظُها."

لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا: "تَنُثُّ، بِالنُّونِ، بِمَعْنَاهُ. واسْتَبَثَّه إِياه: طَلَبَ إِليه أَن يَبُثَّه إِياه. والبَثُّ: الحُزْنُ والغَمُّ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلى صَاحِبِكَ. وَفِي حَدِيثِ أُم زَرْعٍ: لَا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَ ؛ قَالَ: البَثُّ فِي الأَصل شِدَّة الحُزْن، والمرضُ الشديدُ، كأَنه مِنْ شدَته يَبُثُّه صاحبَه. الْمَعْنَى: أَنه كَانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَو دَاءٌ، فَكَّانِ لَا يُدْخِلُ يَدَه فِي ثَوْبِهَا فيَمَسَّه، لعِلْمِه أَن ذَلِكَ يُؤْذِيها؛ تَصِفُه باللُّطْفِ؛ وَقِيلَ: إِن ذَلِكَ ذَمٌّ لَهُ أَي لَا يَتَفَقَّد أُمورَها

ومصالحَها، كَقَوْلِهِمْ: مَا أُدْخِلُ يَدِي فِي هَذَا الأَمْـر أَي لَـا أَتَفَقَّـدُه." (الهـرري و الهـرري، 1414)

وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا: أي:" أنها أمينة على ما ائتمنـت عليـه مـن طعامنـا فـلا تأخـذ الطعام فتسرع به. والتنقيث الإسراع فـي السـير وخـرج فـلان يتنقـث فـي السـير إذا أسرع." (ابن الاثير الجزري، 1339)

وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا: "أَيْ أَنَّهَا لَا تخُونُنَا فِي طَعَامنا فتَخْبَأ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّاوية وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ، كالطُّيور إِذَا عَشَّشَت فِي مواضعَ شَتَّى. وَقِيلَ:أَرَادَت لاَ تَملأ بيتَنا بالمَزَابل كَأَنَّهُ عُشُّ طَائِرٍ. "

وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ: الوَطْـبُ: " الَّـذِي يَكُـونُ فِيـهِ السَّـمْنُ واللَّـبَنُ. والوَطْـبُ: الرجـلُ الجَافي. والوَطْبَاءُ: المرأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْيِ، كأَنها ذَاتُ وَطْـبٍ. والطِّبَـةُ: القِطْعَـةُ الْمُرْتَفِعَـةُ أَو الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الأَدَم، لُغَةٌ فِي الطِّبَّة؛ قَالَ ابْنُ سِـيدَهْ: لَـا أَدري أَهـو مَحْـذُوفُ الْفَـاءِ أَم مَحْذُوفُ اللَّامِ، فإِن كَانَ محذوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ مِنَ الوَطْـبِ، وإِن كَـانَ مَحْـذُوفَ اللَّـامِ، فَهُـوَ مَنْ طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أَي دَعَوْتُ، وَالْمَعْـرُوفُ الطِّبَّـةُ، بِتَشْـدِيدِ البـاءِ، وَهُـوَ مَـذْكُورٌ فِـي مَوْضِعِهِ". (ابن منظور، 2001)

رَجُلًا شرِيًّا: "أَيْ فرسا يَسْتَشْرِي فِي سَيْره. أَي يَلِجُّ ويَمْضي فِيهِ بِلَـا فُتـور ولَـا انْكسـار، وَمن هَذَا يُقَال للرجل إِذا لَجَّ فِي الأَمر: قد شَرِيَ فِيهِ، واسْتَشْرَى." (مسلم ، 1999)

وَأَخَذَ خَطِّيًّا: "الْخَطِّيُّ بِالْفَتْحِ: الرُّمح الْمَنْسُوبُ إِلَى الخَطُّ، وَهُوَ سِـيفُ البَحـر عِنْـدَ عُمـان والبَحْرَين؛ لِأَنَّهَا تُحمل إِليه وتُثَقَّف به". (ابن منظور، 2001)

وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا:" وَمِنْهُ سُمِّي الرَّجُلُ ثَرْوَانَ، وَالْمَـرْأَةُ ثَـرْوَى ثُـمَّ تُصَـغَّرُ ثُرَيَّـا. وَيُقَالُ ثَرَّيْتُ التُّرْبَةَ بَلَّلْتُهَا. وَثَرَّيْتُ الْأَقِطَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلَتَتُّـهُ. وَيُقَـالُ بَـدَا ثَـرَا الْمَـاءِ مِنَ الْفَرَسِ، إِذَا نَدِيَ بِعَرَقِهِ." (الصغاني، 2002)

وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا: "أَي مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصـناف الْمَـالِ أَعطـاني نَصِـيبًا وصِنْفاً، وَيُرْوَى: ذابِحةٍ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ، أَبـي طَلْحَـةَ: ذَاكَ مَـالٌ رائـحٌ أَي يَـرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُه وثوابُه يَعْنِي قُرْبَ وُصوله إِليه، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَـدْ تَقَـدَّمَ. والمَـراحُ، بِـالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَو يَرُوحُون إِليه كالمَغْدَى مِـنَ الغَـداةِ؛ تَقُـولُ: مَـا تَـرَكَ فلانٌ مِنْ أَبيه مَغدًى ولَا مَراحاً إِذا أَشبهه فِي أَحواله كُلِّهَـا. والتَّـرْوِيحُ: كالإِراحـةِ؛ وَقَـالَ

اللِّحْيَانِيُّ: أَراحَ الرَّجُلُ إِراحةً وإِراحاً إِذا رَاحَتْ عَلَيْهِ إِبِلُه وَغَنَمُهُ وَمَالُــهُ ولَــا يَكُــونُ ذَلِــكَ إِلّا بَعْدَ الزَّوَالِ." (ابن الاثير الجزري، 1339)

المبحث الثالث: دلالة الألفاظ في حديث أم زرع ضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي

يُعدُّ حديث أم زرع من النصوص الأدبية الرفيعة في الصحيحين، لما فيه من تصــويرٍ لغويٍّ بديعٍ يجمع بين السرد الأدبي والمقاصد الاجتماعية والبلاغية. (الأزدي، 1987) وقد كان هذا الحديث ميداناً واسعًا لدراسة دلالة الألفاظ في سياقها النبوي والبيئي في القــرن الأول الهجري.

ومع تطوّر تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيّما المعالجة الحاسوبيّة للّغــة العربيّــة (NLP)، أصبح بالإمكان الكشف عن طبقاتٍ جديدةٍ من المعاني الكامنة في النصوص التراثيّة، كتمييــز الدلالات المجازية من الحقيقيــة، وتحليــل العلاقــات بــين الألفــاظ فــي ضــوء الســياق (MADAMIRA).

ثانيًا: منهج التحليل الدلالي التقني

يعتمد تحليل دلالة ألفاظ الحديث على منهجٍ يجمع بين التحليل اللغــوي التقليــدي والتقنيــات الحاسوبية الحديثة، وفق المراحل الآتية:

1. تجهيز النصّ: استخراج نص الحديث من مصادره الصحيحة (كصــحيح مســلم، كتــاب الفضائل)، ثم تنقيته من العلامات الزائدة لضمان دقة التحليل (AraVec).
2. التحليل الصرفي والنحوي: باستخدام أدوات لغوية مثل (MADAMIRA) وFarasa يــتمّ استخراج الجذر ونوع الكلمة ووظيفتها النحوية (AraVec).
3. التمثيل الدلالي (Semantic Embedding): تُســتخدم نمــاذج (AraVec) وAraBERT لتحليل تضمينات الكلمات في سياقها (MADAMIRA)

ثالثًا: تطبيقات دلالية على ألفاظ الحديث

1. «أبو زرع»: تحليل الذكاء الاصطناعي أظهر ارتباطها بدلالات «العطــاء» و«الــزوج» و«المنزلة الاجتماعية» (AraVec).
2. «يلعبان من تحت خصرها برمانتين»: صورة حسّية راقية تعبّر عن الجمال الأنثوي دون ابتذال وأدوات الذكاء الاصطناعي تصنفها كتعبير بلاغي تمثيلي (MADAMIRA).
3. «مِيري»: تشير إلى الرزق والعطاء، وهو ما أكدته المعاجم الرقمية.

رابعًا: القيمة البحثية للتكامل بين التراث والذكاء الاصطناعي

يُظهر الجمع بين علوم الحديث والذكاء الاصطناعي أن ألفاظ حديث أم زرع تعبّر عن قيمٍ أسرية واجتماعية.

كما تُسهم تقنيات الـNLP في استخراج العلاقات الدلالية بين الألفاظ وإبراز البناء السردي للحديث الشريف (AraVec)

ويمكن ان نقول: ان هذه الألفاظ الواردة في الحديث تُظهر ثراءً دلاليًّا يعكس عمق اللغة العربية في تصوير العلاقات الأسرية والاجتماعية.

فعلى سبيل المثال، قول أم زرع: "زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناسَ من حُليّ أُذنيّ، وملأ من شحمٍ عضُديّ"، تدل الألفاظ "أناسَ" و"ملأ" و"شحم" على معانٍ حسية مرتبطة بالترف والكرم والاهتمام بالمرأة. المعنى المعجمي لهذه الألفاظ يُبرز دلالة الامتنان والتقدير الزوجي في ثقافة المجتمع العربي القديم.

وفي المقابل، نجد في قول إحدى النساء: "زوجي لحم جملٍ غثٍّ على رأس جبلٍ لا سهلٌ فيرتقى، ولا سمينٌ فيُنتقل"، تتجسد الدلالة في استعارة حسية تصف الزوج بالعجز والملل، وهو ما يربط بين المعجم الحيواني ودلالته الأخلاقية في الاستعمال العربي.

وقد كشف التحليل المعجمي للنصوص التراثية عن أن العرب كانوا يحمّلون الألفاظ الحسية (كاللحم، والشحم، والعظم) أبعادًا رمزية تعبّر عن القيم الاجتماعية والنفسية، كالقوة أو الضعف أو الكرم أو البخل. (MADAMIRA)

ثانيًا: التحليل الدلالي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يمكن الإفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي اللغوي في دراسة حديث أم زرع من خلال تحليل السياقات الدلالية (Semantic Analysis) والتنقيب في المعجم القرآني والحديثي لاكتشاف التكرارات المعنوية والأنماط البلاغية في النص.

فعلى سبيل المثال، عند إدخال نص الحديث في برنامج "Arabic BERT" أو "AraVec" – وهما من نماذج اللغة العربية المعتمدة على الشبكات العصبية – يمكن تحليل تكرار الألفاظ التي تعبّر عن العاطفة (مثل: حب، شكر، فخر) مقابل الألفاظ التي تعبّر عن النفور (مثل: غثّ، ثقل، قصر)، مما يُتيح رؤية رقمية لدرجات الانفعال العاطفي في النص.

كما يمكن عبر الذكاء الاصطناعي تحديد الحقول المعجمية داخل الحديث، كحقل "العلاقات الزوجية"، و"الصفات الجسدية"، و"المكان"، وربطها بنماذج لغوية أخرى في السنة النبوية. هذا التحليل يُظهر أن حديث أم زرع ليس مجرد نص وصفي، بل نص ثقافي يعكس التوازن بين الجمال الحسي والمعنوي في خطاب المرأة المسلمة. (MADAMIRA)

الرؤية الدلالية المعاصرة:

تُسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة قراءة النصوص النبوية بعيدًا عن القراءة الخطية، من خلال تمثيل المعاني في شبكات دلالية (Semantic Networks) تُظهر العلاقات بين المفردات والمعاني.

فمثلًا، يمكن لبرامج تحليل المعجم الدلالي أن تربط بين لفظ "ملأ من شحم عضديّ" وحقولٍ مثل "الرفاه"، و"الاعتناء بالزوجة"، و"الوفاء"، مما يمنح الباحث تصورًا بصريًا للعلاقات المعنوية في النص. ، إنّ هذه القراءة الرقمية المعجمية تفتح أفقًا جديدًا في التحليل الدلالي للحديث النبوي، بحيث يمكن بناء قاعدة بيانات لغوية حديثية تُعين الباحثين على مقارنة النصوص النبوية من حيث الأسلوب والدلالة والمفردة، مما يثري ميدان الدراسات الشرعية اللغوية بأدوات علمية دقيقة. (AraVec)

والخلاصة لما تقدم هي :

1. إنّ الدلالة المعجمية في حديث أم زرع غنية بتراكيب تصف العاطفة والسلوك من منظورٍ لغويٍّ وثقافيٍّ.
2. الألفاظ تحمل معاني حسية ومجازية تكشف عن صورة المرأة العربية في المجتمع النبوي.
3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد في الكشف عن الحقول المعجمية والعلاقات الدلالية داخل النصوص الحديثية.
4. دمج الذكاء الاصطناعي في الدراسات الدلالية يسهم في بناء معاجم تفسيرية رقمية دقيقة تخدم علم الحديث واللغة.

الخاتمة

بعد ختام هذا البحث ظهرت لنا عدّة نتائج نوجزها بالآتي:

1- جاء الحديث غاية في الفصاحة والبيان (مدحاً أو ذماً) فجاءت أغلب أحوال النساء خالية من التأكيد.

2- تنوع الصور البيانية في هذا الحديث من تشبيه ومجاز واستعارة وكناية وغيرها.

3- كانت دراسة هذا البحث معجمية تعتمد على المعاجم في الغالب لبيان ما احتواه الحديث من دلالات لغوية.

4- في حديث أم زرع ، بينت فيه فضل اللغة العربية علي سائر اللغات . تلك اللغة التي شرفت بكونها لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف حيث كانا محوراً للدراسات الإسلامية والعربية التي قامت في الأساس لخدمتهما ، ثم ألقيت الضوء علي مكانة الحديث النبوي الشريف لتميزه بسمو لغته وفصاحة لفظه ، ومن ثم كان اختياري في هذا البحث لحديث أم زرع ، إذ جاء زاخراً بالمفردات المعجمية والتراكيب المتنوعة ، فجاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظم.

5- هذا حديث أم زرع وإنما خصه بالعنوان ، وميزه عن سائر الأقران لطول ما فيه من البيان ولهذا أفرده بالشرح بعض الأعيان ثم أم زرع بزاي مفتوحة وراء ساكنة ، وعين مهملة واحدة من النساء المذكورة في الحديث لكنه أضيف إليها لأن معظم الكلام ، وغاية المرام فيه إنما هو بالنسبة إلى ما يتعلق بها ، ويترتب عليها.

6- تدخل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث الدلالية والمعجمية وذلك في سهولة ودقة البحث العلني فيها.

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

1. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1، 1419هـ - 1998م.
2. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي – بيروت،ط1، 1405،تحقيق : إبراهيم الأبياري.
3. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650 هـ).
4. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت 401 ه)،تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي،قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،ط1 ، 1419 هـ - 1999 م،.
5. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1421 هـ - 2000 م.
6. المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت 610هـ)، دار الكتاب العربي.
7. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ)،المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت،ط1 - 1412 هـ.
8. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
9. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي،تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية.
10. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
11. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت 488هـ)،المحقق:

الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،المكتبة السنة – القاهرة – مصر،ط1، 1415 – 1995.

12. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط1، 2001م.

13. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (j 986هـ)،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط3، 1387هـ – 1967م.

14. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط1، 1987م.

15. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي،المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،ط1، 1404 هـ – 1984م.

16. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224ه)المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن،ط1، 1384 هـ – 1964 م.

17. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

18. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711ه)، دار صادر – بيروت،ط3 – 1414هـ.

19. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت986هـ)،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط3، 1387 هـ – 1967م.

20. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666ه)،المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،ط5 1420ه – 1999م.

21. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل .

22. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي.

23. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.

24.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،ط1، 1399هـ - 1979م.

25.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.